

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(533)۔ بمعناه اللغوي، لكن لكثرة استعمال الوحي في الرسالي منه صار ينصرف عند إطلاقه إليه. قال تعالى: **إِن زَآءَا أَوْحَيْدُنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْدُنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا**(1). وقال: **أَأَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْدُنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ** قَالَ الْكَافِرُونَ **إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ**(2). فالوحي هنا بلا شك هو الوحي الرسالي النازل على الأنبياء، لكن ورد في القرآن استعماله في غير الرسالي أيضاً. قال تعالى: **وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ**(3). **فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَآتٍ فِي يَوْمٍ مَّيْنٍ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**(4). **وَأَوْحَيْدُنَا إِلَىٰ أُمِّ مَوْسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِّنَ الْمُرْسَلِينَ**(5). **إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى النَّاسِ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرُونَ فَأَنذَرْنَا أُمَّ الْقُرَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوَقَّ الْأَعْنَاقِ وَاصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلٌّ بِنَانٍ**(6). **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِرِسُولِي قَالَوَا آمَنُوا وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**(7). **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَلًا لَّمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنَّ أَطَاعَتُمْوَهُمْ إِنْ نَّكَمُ لَمُشْرِكُونَ**(8). **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا**(9). وقد ذكر بعضهم أن الوحي في القرآن الكريم ورد بمعانٍ عديدة، منها الوحي المعروف بواسطة الملك، ومنها التكليم، والإشارة، والإلهام، والتسخير وغير ذلك، والذي يبدو للمتأمل أن الوحي ليس له إلا معنى واحد في جميع الموارد، ولكن الاختلاف في الأسلوب تارة، وفي مضمون الوحي وأغراضه تارة أخرى، وقد وقع عند

سورة النساء: 163. 2 – سورة يونس: 2. 3 – سورة النحل: 68. 4 – سورة فصلت: 12. 5 – سورة القصص: 7. 6 – سورة الأنفال: 12. 7 – سورة المائدة: 111. 8 – سورة الأنعام: 121. 9 – سورة مريم: 11.